لاهل باس ونجده فاستمل من هوانا من قبل ان يجمع عليك
بلائنا فتندم عليك لا لمن ولي هذا الامر من بعدك ثم
دنى نابل بن قيس بن جبار الجذامي فقال يا معاوية
هل تعرف فعل ابن الزبير وقد خالفك في ابنك يزيد و
لقيك بالامر الشديد وطلبت منه السلامة واهديت له
الكرامة وذاك والله احسن لبورك وبلغ منك عورك وتبع
بالشعب طورك وايم الله لمن اكثر منه نفرا واصعا وارتع
على طلعك قبل ان تفزع حتى يسمع جوارك من لا ينفعك
وانصارك ثم دنى فروة بن المنذر الغساني فقال
يا معاوية اعرف لكهلنا حقه واحتمل من كوبنا وهو ان خطره
فيا عظم وعزه الملك حدث فان ابيت الان تعد و
طورك وتجاوز قدرك مشينا اليك باسيافنا وضربناك
بايماننا حتى تثيب الى الحق وتترك الباطل بكرهك لا بطوعك
فزاعم معاوية ما كان منهم ثم قال عزمت عليكم لما قعدتم
مجلس القوم ثم اقبل على ابن ذي فايش فقال له يا اخا
حمير والله لولا مكان من حمز وفضل الحلم على الجاهل و
الاقالة لمن عثر والتحري للانصاف والعدل لتخلفت منك
اوطانك واسلمك خوانك وطار عنك سلطانك وقال ابن ذي
فايش كلا والله يا معويه ان دون ذلك لخرط القتاد وشرفا
جداد وصفا صمرا وضربا تخرص شطرا واعباء الى العيام عقير

ابن ذرعه

٣١١

ابن ذرعة الكرني فقال اما والله يا معويه لو قدرت منه
شعرة لضاقت عليك قطارها وانتضيت عليك من اوصالها
ولقرعت قرعا يرعد فرايصك حتى يستفهم او يحدث الله بعد
ذلك امرا ثم قال حسوم بن كرح الحميري يا معاوية انا والله معشر
حمير اننا الحسب والاخلاق الغرب لا نجزع ولا نهلع ليس
في عودنا خور ولا في عمودنا قصر واربع على نفسك ودع
محاولة ما لا تناله فلما راى معوية انهم قد تحزبوا واجمعوا
وانهم لن يسروا اصاحبهم نظر الى ابن ذي فايش فقال يا
اخا حمير انا معشر قريش افضل الناس احلاما وابعدها
اختيارا واحسنه مرجوعا وقد بلوتك واختبرتك لنفسي
واشركتك في امري ووليتك ارمينية وامرته بالخلع
والحملان وعقد له الولاية فقبل الضحاك الولاية وانشا يقول

اذا وليتني بلدا فاني ● حقيق بالولاية يا ابن حرب
لاني من ذوي يمن وبيتي ● منيع في ذوابة آل كعب
كريم الخيم من نفر كرام ● يجيدون الكرائم كل عضب

وقال ابن ذي ظليم وكان في آخر الجماعة هذا الشعر
ولقد اجاد في قوله

معاوي مهلا لا تهدد قومنا ● فانا وردنا الحوض عند الكلاب
اقمنا على صفين حتى تورت ● صفائح في ايدي حماة مساعر
معاوي انك لا تقفص بالحي يعرف ● نواصي خيل مثقلات الحوافر

Copyright © King Saud University